

أثر أنموذج (Bybee) في تحصيل مادة قواعد اللغة الكردية لدى طلبة كلية التربية/ابن رشد للعلوم الإنسانية

أ.م.د. صباح جليل خليل

Sabah.jalil@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / كلية تربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

المخلص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر أنموذج (Bybee) في تحصيل مادة قواعد اللغة الكردية لدى طلبة كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية. ولتحقيق هدف البحث، اختار الباحث قسماً طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة الكردية بكلية التربية/ ابن رشد للعلوم الإنسانية ليكونوا عينة دراسته، تألفت العينة من (65) طالباً وطالبة موزعين على شعبتين دراسيتين؛ مثلت الشعبة الأولى المجموعة التجريبية بلغ عدد أفرادها (32) طالباً وطالبة درسوا وفق أنموذج (Bybee)، في حين مثلت الشعبة الأخرى المجموعة الضابطة بلغ عدد أفرادها (33) طالباً وطالبة درسوا وفق الطريقة الاعتيادية، أجرى الباحث التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الآتية: درجاتهم في اختبار الذكاء ودرجات المعرفة السابقة في مادة التعليم الثانوي. واستمرت التجربة لمدة تسعة أسابيع، صمم الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتم التحقق من صدقه وثباته باستخدام معادلة (Kuder-Richardson) (20) إذ بلغ معامل الثبات (0.82)، وعولجت نتائج البحث إحصائياً باستخدام معادلة الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين. وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج (Bybee) على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل النهائي. وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، خرج الباحث بالاستنتاجات الآتية:

١. فاعلية أنموذج (Bybee) في تدريس مادة التعليم الثانوي وتفوقه على الطريقة الاعتيادية.

٢. إن تطبيق خطوات أنموذج (Bybee) أسهم في صقل وتهذيب البنية المعرفية لدى الطلبة، مما ساعد على انتقال أثر التعلم إلى مواقف تعليمية مماثلة.

الكلمات المفتاحية: أنموذج (Bybee)، التحصيل، قواعد اللغة الكردية.

The Effect of the Bybee Model on the Achievement in Kurdish Grammar among Students of the College of Education / Ibn Rushd for Human Sciences

Assist. Prof. Dr. Sabah Jalil Khalil

College of Education Ibn Rushd for Human Sciences

Abstract

The present study aimed to investigate the effect of the Bybee Model on achievement in Kurdish grammar among students of the College of Education – Ibn Rushd for Human Sciences. To achieve the research objective, the researcher purposively selected second-year students in the Department of Kurdish Language at the College of Education / Ibn Rushd for Human Sciences as the study sample.

The sample consisted of (65) male and female students distributed into two classes. The first class represented the experimental group, which included (32) students who were taught according to the Bybee Model, while the other class represented the control group, which included (33) students who were taught according to the traditional method. The researcher established equivalence between the two groups in the following variables: scores on the intelligence test and prior knowledge scores in Kurdish grammar. The experiment lasted for nine weeks.

The researcher constructed an achievement test consisting of (20) multiple-choice items. The validity and reliability of the test were verified using the Kuder-Richardson-20 (KR-20) formula, yielding a reliability coefficient of (0.82). The research data were statistically analyzed using the ****t-test**** for two independent samples. The results revealed a statistically significant difference in favor of the experimental group that was taught according to

the Bybee Model** over the control group that was taught according to the traditional method in the final achievement test . In light of the findings, the researcher reached the following conclusions :

1. The effectiveness of the Bybee Model in teaching Kurdish grammar and its superiority over the traditional method.
2. The implementation of the Bybee Model steps contributed to refining and developing students' cognitive structure, which helped transfer the effect of learning to similar educational situations.

Keywords: Bybee Model, Achievement, Kurdish Grammar.

مشكلة البحث:

أظهرت الملاحظات الميدانية والاختبارات الأولية ضعف تحصيل طلبة كلية التربية/ابن رشد بجامعة بغداد في مادة قواعد اللغة الكردية، حيث بلغ متوسط الدرجات ٥٥% في الفصل الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، مقارنة بمعايير الجودة الأكاديمية، يرجع ذلك إلى الاعتماد على الشرح التقليدي والحفظ السطحي، مما يعيق تطبيق القواعد عمليا ويقلل الدافعية، ويعزى سبب هذا التدني كما يراه الباحث في جانب كبير منه إلى اعتماد طرائق تدريس تقليدية تركز على الحفظ والاستظهار، دون إتاحة الفرصة للطلبة المشاركة الفاعلة أو التطبيق العملي للقواعد، وهذا ما أكدت دراسة (عبيد، ٢٠٢١)، ودراسة (أحمد، ٢٠١٣) ودراسة (علي، ٢٠١٦) وقد لمس الباحث أيضاً هذا التدني في مستوى التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة الكردية وذلك من خلال عمله الميداني وملاحظات زملائه التدريسيين في القسم المذكور،

ورغم فعالية نموذج (5E's) (Bybee) في تنمية الفهم والتحصيل لدى الطلاب، إلا أن الدراسات السابقة لم تتناول أثر تطبيق هذا النموذج في المرحلة الجامعية في مادة قواعد اللغة الكردية، خصوصاً من خلال تصميم تجريبي يقيس أثرها على التحصيل، التفكير النحوي، والدافعية لدى الطلبة، وبالتالي يهدف هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال تطبيق نموذج بايبي في بيئة تعليمية حقيقية وقياس أثره بصورة إحصائية وشاملة، وقد اختار الباحث نموذج بايبي، (Bybee) ذا الخطوات الخمس (5E's) وتسمى أيضاً بدورة التعلم الخماسية، وذلك بسبب ملاءمة هذا النموذج للبحث الحالي، علماً تسهم بشكل متوازن في معالجة مشكلة التحصيل عند طلبة قسم

اللغة الكردية في مادة قواعد اللغة الكردية، وبناء على ما تقدم، يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

هل لاستعمال أنموذج بايبي أثر في التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية ابن رشد في مادة قواعد اللغة الكردية؟
أهمية البحث:

تعد الجامعات مؤسسات علمية اجتماعية أكاديمية تعمل على تزويد الطلبة بالمعارف والخبرات والمهارات التي يحتاجون إليها في حياتهم الحاضرة والمستقبلية بما يؤدي إلى تفاعلهم مع البيئة الاجتماعية وجعلهم قادرين على الارتقاء بها وتطويرها، كما تعمل الجامعة على تنمية القدرات الفردية وتشجيعها وتطويرها وإثارة دافعيتهم ورغباتهم للعمل والاستجابة للتحديات الجديدة والمتغيرة في المجتمع ومواكبتها واستيعاب وتلبية متطلباتها، (جريو، 2004: 9-12) لذلك تعزز دور الجامعات بهذا الخصوص بعد تسارع حركة التطور العلمي والتكنولوجي في العالم من خلال اعداد الطاقات البشرية المؤهلة للتعامل مع مفرداتها وافرازاتها ونتائجها، لذا اصبحت الجامعات من اهم المصادر الاساسية لتطوير المجتمع في شتى مجالات الحياة وانعكاساتها لما تمتلكه هذه المؤسسات من دور مهم وفاعل ومتميز في التنمية الشاملة لما لها من أبعاد اجتماعية واقتصادية ونفسية وثقافية، وهي بذلك عملية مستمرة غير مرتبطة بزمان ومكان وجيل. (ياسر وعلي، 2008: 27)

ويعدُّ التدريس الجامعيُّ عمليةً تربويَّةً تطبيقيةً هادفةً، تقوم على تخطيط علمي وتنفيذ منظمٍ وتقويمٍ مستمر، وتهدف إلى بناء المعارف وتنمية المهارات وصقل الاتجاهات لدى الطلبة، بما يسهم في إعدادهم إعداداً أكاديمياً ومهنياً يمكنهم من الإسهام الفاعل في خدمة المجتمع وتطويره من أجل تحقيق أهداف وغايات تعليمية منشودة. (الجنابي والأسدي، 2008: 27)

وتعد اللغة هي الأداة الأساسية والوسيط الرئيسي في العملية التعليمية، فبدونها لا تستطيع التربية نقل المعرفة أو تحقيق تغييرات سلوكية مرجوة لدى المتعلم، وبحسب دراسة تحليلية في مجال التربية، فإن المنهج التعليمي يستخدم اللغة كوسيلة مركزية لإثارة وتنشيط دوافع المتعلمين، وتمكينهم من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وبالتالي تحقيق النمو الشامل للأفراد، فاللغة ليست فقط وسيلة تعليم بل هي أداة لبناء المفاهيم والمهارات اللغوية والفكرية التي تساعد المتعلم على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية. (زاير وداخل، 2013: 19) وتعد القواعد النحوية الأداة الأساسية والمنظمة

التي تضبط استخدام اللغة وتوجهها نحو الصحة والدقة في التعبير، فهي تصف خصائص اللغة (نحوية، صرفية، صوتية، دلالية). (العزاوي، 2004: 53)

ويرى الباحث ان القواعد النحوية تسهم في ضبط الحديث وتجنب الخطأ وتعمل على تنظيم الكلمات والجمل بطريقة صحيحة في الحديث، مما يساعد على نقل المعنى بدقة وتجنب اللبس أو الخطأ في التعبير، بمعنى آخر، القواعد هي التي تضمن أن يكون الكلام متماسكاً وواضحاً بحيث يفهم على الوجه الصحيح ولا يحصل فيه إشكال أو تغير في المعنى بسبب الخطأ في ترتيب أو صياغة الكلمات.

ولكي تتحقق فاعلية تدريس القواعد النحوية، ينبغي على المدرس أن ينطلق من غايات تربوية واضحة في العملية التعليمية، وأن يوظف نماذج تدريسية حديثة تسهم في جعل المتعلم محورا للعملية التعليمية، وتساعده على فهم القواعد النحوية وتطبيقها في سياقات لغوية وظيفية ذات معنى. (الدليمي والوائل، 2005: 63)

ويرى الباحث، أن الاهتمام بالنماذج التدريسية واستعمالها داخل القاعات الدراسية تزيد من مهارات المدرسين في اكتسابهم الخبرة في التدريس وتذلل الصعوبات التي تواجههم من جهة، ومن جهة أخرى، يحقق مناخاً ديمقراطياً تشاركياً يحقق للطلبة حرية إبداء الآراء، مما يساعدهم على اكتساب الاتجاهات والقيم المرغوبة في بيئتهم التعليمية.

وإن اعتماد النماذج التعليمية، يتطلب معرفة مسبقة بأصوله وأساليبه واستراتيجياته وكيفية التخطيط له، لتحقيق أهدافاً محددة، وبدرجة عالية من الاتقان والحفاظ على تفاعل نشط مع الطالب، وقياس تقدمه نحو تحقيق أهدافه والتعرف على فاعلية عملية التعليم من أجل تحسين ممارستها في المستقبل، وتحقيق التعلم لدى الطلبة. (دروزه، 2001، 6-7)

إذ إن اعتماد النماذج التدريسية الحديثة، مثل أنموذج بايبي (Bybee) القائم على الاستقصاء، يتيح للطلبة فرصة اكتشاف القاعدة بأنفسهم، وربطها بالخبرات السابقة، مما يعزز الفهم العميق، وينمي مهارات التفكير اللغوي، ويساعد على ترسيخ التعلم وبقائه. (الزند، 2004: 239)

وتعد أنموذج (دورة التعلم الخماسية 5E'S) الذي وضعه العالم المعاصر بايبي (Bybee) في عام ١٩٩٧، ويتكون من خمس مراحل هي: مرحلة الانشغال ومرحلة الاستكشاف، ومرحلة التوضيح أو التفسير، ومرحلة التوسيع، ثم مرحلة التقويم.

وتظهر أهمية أنموذج (بايبي)، بأنه أداة مساعدة أو منظمة لبناء الخبرات التعليمية المحتملة وترتيبها في طريقة منظمة متوافقة مع النظرية البنائية للتعليم والتعلم، من

خلال تهيئة الطلبة وتحفيزهم على استخدام المعرفة المسبقة لديهم لبناء المعرفة الجديدة عن طريق الإثارة وحب الاستطلاع والاستقصاء، والاكتشاف.(بايبي وآخرون، 2004: 330)

وفيما تقدم، يرى الباحث إن استعمال دورة التعلم الخماسية (5E'S) تساعد المعلم على توصيل المفاهيم التي يجد الطلبة صعوبة في فهمها، كما تساعد الطلبة على اكتساب المفاهيم المجردة التي يصعب تعلمها من خلال طرق التدريس التقليدية وذلك عند توفر التخطيط الجيد والتنفيذ الفاعل وتوافر البيئة المناسبة. واستنادا لما تقدم، يمكن أن نوجز أهمية البحث الحالي بالآتي:-

أولاً- أهمية البحث:

١. يسلط البحث الضوء على فاعلية نموذج بايبي (Bybee) في تدريس القواعد النحوية، بوصفه من النماذج التدريسية الحديثة القائمة على التعلم النشط والاستقصاء.
٢. يسهم في تطوير طرائق تدريس القواعد النحوية والانتقال بها من الأسلوب التقليدي القائم على الحفظ والتلقين إلى أساليب تفاعلية وظيفية.
٣. يدعم التوجهات الحديثة في التربية التي تؤكد على جعل المتعلم محورا للعملية التعليمية.
٤. يرفد المكتبة التربوية بدراسة علمية حديثة في مجال تدريس اللغة الكردية باستخدام نماذج تعليمية معاصرة.
٥. يوفر إطارا تطبيقيا يمكن الاستفادة منه في إعداد مدرسي اللغة قبل الخدمة وإثناءها.

ثانياً- الجهات المستفيدة من البحث:

١. طلبة كلية التربية: من خلال تحسين تعلمهم لمادة قواعد اللغة الكردية وتنمية مهاراتهم اللغوية.
٢. مدرسو اللغة الكردية: عبر الاستفادة من أنموذج تدريسي حديث يمكن توظيفه في التدريس.
٣. المشرفون التربويون: في تطوير برامج الإشراف وتقييم الأداء التدريسي.
٤. مناهج اللغة الكردية: من خلال الاستفادة من نتائج البحث في تطوير محتوى وأساليب التدريس.
٥. كليات التربية: في تحسين برامج إعداد المعلمين واعتماد نماذج تدريس فعالة.
٦. الباحثون في مجال التربية وطرائق التدريس: يعد البحث مرجعا علميا لدراسات لاحقة.

٧. وزارة التربية والتعليم العالي: في دعم القرارات المتعلقة بتحديث مناهج وطرائق تدريس اللغة.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف أثر نموذج (Bybee) في تحصيل مادة قواعد اللغة الكردية لدى طلبة كلية التربية/ابن رشد/للعلوم الانسانية.

فرضية البحث:

لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة قواعد اللغة الكردية على وفق أنموذج (Bybee) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة (الاعتيادية) في تحصيل مادة قواعد اللغة الكردية.

حدود البحث:

١- يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة الكردية في كلية التربية ابن رشد/للعلوم الانسانية/ جامعة بغداد.

٢- يقتصر على موضوعات مادة قواعد اللغة الكردية.

٣- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2025- 2026.

تحديد المصطلحات:

١- الأنموذج: عرفه كل من:

- (Bruce Joyce Emily Calhoun)،

بأنه: "إطار تصوري منظم يحدد سلوك المعلم والمتعلم، ويبين الأدوار التفاعلية بينهما لتحقيق أهداف تعليمية محددة." (Joyce، Weil، Calhoun، & 2015)

- (ريجاردا، 2005) "بأنه خطة شاملة أو صيغة متكاملة لمساعدة المتعلمين على تعلم أنماط محددة من المعرفة والمواقف أو المهمات تستند إلى أساس أو فلسفة أو نظرية ويشتمل على خطوات تعليمية محددة ومصممة لتحقيق نتائج تعليمية مرغوبة. (ريجاردا، 2005: 65)

- **التعريف الإجرائي للباحث:** هو مجموعة الإجراءات والخطوات المنظمة التي يعتمدها الباحث في تنظيم المحتوى التعليمي وتقديمه داخل الموقف الصفّي وفق مراحل محددة، بهدف تحقيق أهداف تعليمية قابلة للقياس، ويتمثل في هذا البحث بتطبيق مراحل أنموذج بايبي (التهيئة، الاستكشاف، الشرح، التوسع، التقويم) عند تدريس موضوعات قواعد اللغة الكردية لطلبة كلية التربية ابن رشد، وقياس أثره من خلال درجاتهم في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض..

٢- أنموذج (Bybee): عرفه كل من:

- بايبي وآخرون، (2004) بأنه أنموذج تعليمي يثير قدرة الطالب على الاستكشاف والايضاح والتفكير والتقييم الذاتي لتقديم أفكار ومهارات علمية أفضل (بايبي وآخرون، 2004: 10)

- النجدي وآخرون، (2005) بأنه (أنموذج وضعه العالم التربوي المعاصر بايبي ويقوم أساساً على فكرة النظرية البنائية يتم فيه مساعدة الطلبة على بناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية على وفق خمسة مراحل وهي (الانشغال، الاستكشاف، اقتراح التفسيرات والحلول، التقييم). (النجدي وآخرون، 2005: 218)

- الت تعريف الإجرائي للباحث: (أنموذج تعليمي تعلمي ويتكون من خمسة مراحل (الانشغال، الاستكشاف، التفسير، التوسيع، التقييم) والذي اعتمده الباحث في تدريسه لطلبة المجموعة التجريبية من عينة البحث.

٣- التحصيل: عرفه كل من:-

(علام، 2000) " درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل اليه في مادة دراسية أو مجال تدريبي معين ". (علام، 2000: 305)

- (الصالح، 2004) "هو مستوى الإنجاز الذي يحققه المتعلم في مادة دراسية معينة، ويعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها في الاختبارات المعدة لقياس تحقق الأهداف التعليمية. (الصالح، 2004: 25)

- التعريف الإجرائي للباحث: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب كلية التربية ابن رشد في الاختبار التحصيلي المعد من قبل الباحث في مادة قواعد اللغة الكردية بعد تطبيق أنموذج بايبي، والتي تعكس مستوى فهمه واستيعابه للمفاهيم النحوية المقررة..

٤- قواعد اللغة الكردية:-

- مجموعة الموضوعات النحوية المقررة للمرحلة الثانية في كلية التربية ابن رشد- قسم اللغة الكردية والتي ستدرس لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة للعام الدراسي 2025-2026.

فصل الثاني

أولاً- خلفية نظرية:

أنموذج بابي البنائي: Bybee instructional model

في عام 1997 وضع بايبي أنموذجه للتعلم البنائي خماسي المراحل (5E'S) وفق المنحنى البنائي للتعليم والتعلم الذي يستند على كيفية تعلم الإنسان، وفرضية

بايبي تنص على " أن على المعلم أن يستخدم خطوات ليتمكن الطلبة من تفعيل التعلم النشط في أثناء تعلمهم، وبناء معرفتهم". ويتضمن أنموذج بايبي عناصر التربية مثل أنشطة التعلم التي تتضمن معارف الطلبة والتدريب عليها والتطور الشخصي للطلبة والتطور الذاتي لمهاراتهم في نظام التعلم الجماعي وتأثير التواصل بينهم، (Matthews، 2002، 134-121 P) شهد الفكر التربوي تحولات نوعية انتقلت بالتعليم من الفلسفة السلوكية التي تركز على التلقين والتعزيز، إلى الفلسفة البنائية التي تؤكد أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع البيئة التعليمية. ويعد أنموذج (Bybee) أحد التطبيقات الإجرائية الحديثة للنظرية البنائية داخل الصف الدراسي، وقد طور هذا الأنموذج العالم التربوي Rodger W. Bybee ضمن مشروع تطوير مناهج العلوم (BSCS)، ليكون نموذجاً تعليمياً منظماً يقوم على دورة التعلم الخماسية (Es5).

وفيما يأتي توضيح مختصر لما يتم في كل مرحلة من مراحل أنموذج بايبي

البنائي (5E)، (s):

أولاً: مرحلة الانخراط (Engagement):

تمثل هذه المرحلة المدخل التمهيدي للدرس، وتهدف إلى إثارة اهتمام المتعلمين وتحفيزهم ذهنياً وربط المعرفة الجديدة بخبراتهم السابقة. وفي هذه المرحلة يعمل المعلم على استثارة التصورات القبلية لدى الطلبة، وخلق حالة من التحدي المعرفي تدفعهم للبحث والاستقصاء، وفي هذه المرحلة يتم شد انتباه الطلبة للموضوع الجديد، وتحفيز تفكيرهم وذلك بإثارة عدد من الأسئلة المتعلقة بالمشكلة المحددة مسبقاً وربط أنشطة هذه المرحلة مع الأنشطة السابقة والأنشطة المستقبلية وذلك من خلال شغل الطلبة وجعلهم يركزون على المهمة التعليمية ويتفاعلون معها، (الخوالدة، 2007: 76) وكما تؤكد الدراسة الحديثة لـ (Ruiz-Martín & Bybee) أن هذه المرحلة تنشط البنية المعرفية للطالب، وتساعد على إحداث "التوازن المعرفي" الذي أشار إليه Piaget، حيث يبدأ المتعلم في إدراك وجود فجوة بين ما يعرفه وما يحتاج إلى تعلمه ويكون المعلم في هذه المرحلة مسؤولاً عن تقديم المواقف التعليمية، وتحديد مهام التعلم للطلبة (Ruiz-Martín & Bybee، 2022)

ثانياً: مرحلة الاستكشاف (Exploration):

تعد مرحلة الاستكشاف المرحلة العملية التي ينخرط فيها الطلبة في نشاط تعليمي يتيح لهم فحص المفهوم بأنفسهم دون تقديم تفسير مباشر من المعلم، (Bybee، 2015) إلى أن هذه المرحلة تتيح للطلبة، التفاعل مع الخبرات الجديدة التي ستثير لديهم

التساؤلات، وكنتيجة لانغماس الطلبة فكريا وجسميا في النشاط، فإنهم يكونون علاقات، ويحددون متغيرات، ويستفسرون عن أحداث لمحاولة البحث عن إجابة لأسئلتهم، ويكون دور المعلم في هذه المرحلة مشجعا ومشرفا ومساعدًا ومرشدا للطلبة.

(p; 208)، 2015، Bybee

ثالثًا: مرحلة التفسير (Explanation)

تتسم هذه المرحلة الانتقال من الاكتشاف إلى الصياغة المنظمة للمعرفة، حيث يعرض الطلبة تفسيراتهم أولاً، ثم يقوم المعلم بتصحيح المفاهيم وتنظيمها في إطار علمي دقيق، وتستمر عملية التنظيم العقلي (Mental Organization)، ويصبح الطلبة قادرين على تفسير خبراتهم السابقة بعبارات عامة، ويعتبر تقديم المفاهيم، والعمليات أو المهارات باختصار، وبشكل مبسط ومباشر، الهدف الأساسي لهذه المرحلة، ومن ثم يتم التحرك نحو المرحلة اللاحقة. (الخوالدة، 2007: 76-77).

رابعًا: مرحلة التوسع (Elaboration)

تهدف مرحلة التوسع إلى نقل أثر التعلم إلى مواقف جديدة، بحيث يطبق الطلبة القاعدة في سياقات مختلفة. وهي مرحلة تعزيز الفهم العميق، وتتسم باتساع مدى فهم الطلبة بالمفاهيم والمبادئ الأساسية التي تعلموها في المراحل السابقة وقدرتهم على تطبيقها في مواقف حياتية حقيقية جديدة متشابهة، (Bybee، 2000، P.7) إذ تتمركز هذه المرحلة حول المتعلمين، بنحو يسمح لهم بالتفكير المرن الأكثر أصالة والتمثيل الذي يعد من قدرات التفكير العليا للقيام بنشاطات متعددة، منها طرح الأسئلة، واقتراح الحلول، واتخاذ القرارات وإجراء التجارب، وتسجيل الملاحظات، وحل المشكلات أو القيام بعمل مختبري. (Szese، 2001، p.108) أما دور المعلم فهو تذكير للمتعلمين بالتوضيحات والتفسيرات البديلة للتفسيرات الخاطئة، وإبداء عناية بالمعلومات والبراهين التي حصلوا عليها عندما يقومون باستكشاف أوضاع وحالات جديدة. (Lorsbech،

(P.1-89، 2002)

خامسًا: مرحلة التقويم (Evaluation):

تمثل مرحلة التقويم عملية مستمرة ترافق جميع مراحل النموذج، إلا أنها تبرز بشكل خاص في نهاية الدورة التعليمية. : وفيها يتم تقويم ما توصل اليها الطلبة من حلول وأفكار، وتقويم مخرجات التعلم بعد مرحلة التوسع مباشرة من قبل المعلم حول مدى اكتساب الطلبة للمفاهيم والمهارات، وينبغي أن يتلقى الطلبة تغذية راجعة حول ملاءمة تفسيراتهم، وكذلك يتم تقويم مدى نجاح كل مرحلة من مراحل هذا النموذج أي أن

التقويم آني ومستمر وتكويني مصاحب لتعلم الطلبة (Ruiz-Martín & Bybee (2022) (P.3-10,2001,Szesze)

أهم مميزات أنموذج بايبي (5Es)

- ١- يقوم على النظرية البنائية: يركز النموذج على مبدأ أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع المواقف التعليمية، ولا يتلقى المعلومات بصورة جاهزة.
- ٢- يعزز التعلم النشط: يجعل الطالب محور العملية التعليمية من خلال الأنشطة، والمناقشات، والعمل التعاوني، والاكتشاف الذاتي، مما يزيد من دافعيته للتعلم.
- ٣- يربط المعرفة السابقة بالجديدة: تبدأ عملية التعلم بمرحلة الانخراط التي تستثير التصورات القبلية، مما يساعد على تنظيم المعرفة داخل البنية المعرفية للمتلم.
- ٤- ينمي مهارات التفكير العليا: وذلك من خلال مراحل الاستكشاف والتفسير والتوسع.

٥- يعزز نقل أثر التعلم مرحلة التوسع (Elaboration): تساعد الطلبة على تطبيق المفهوم في سياقات جديدة، مما يضمن ترسيخ المعرفة واستمرار أثرها. (سعيد، والبلوشي، 2009: 246)

دور المعلم والمتعلم في أنموذج بايبي:

١- دور المعلم:

- تحفيز المشاركة النشطة للطلاب في الصف.
- جذب انتباه الطلاب وإثارة فضولهم نحو الموضوع الجديد.
- استدعاء المعرفة السابقة وربطها بالدرس الجديد.
- طرح أسئلة مفتوحة تتحدى التصورات السابقة.
- عرض أمثلة أو مواقف لغوية مثيرة للجدل أو غير مألوفة.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة الناتجة عن مرحلة الاستكشاف.
- تقديم التغذية الراجعة الفورية للطلاب.
- تشخيص نقاط القوة والضعف لدى الطلاب.

٢- دور المتعلم:

- التعبير عن أفكاره الأولية وتصويراته.
- استحضار معارفه السابقة المرتبطة بالموضوع.
- طرح تساؤلات حول الظاهرة أو المشكلة التعليمية.
- عرض نتائجه واستنتاجاته أمام زملائه.
- تعديل مفاهيمه في ضوء التغذية الراجعة.

- توظيف القاعدة أو المفهوم في مواقف مختلفة.
- تقويم فهمه الذاتي (التقويم الذاتي).
- إظهار مدى تحقق نواتج التعلم. (بايبي، وآخرون، 2004: 327)
- مبررات استخدام دورة التعلم الخماسية (5E'S):
 - ١- إذا ارتبطت أهداف التدريس بما يأتي:
 - فهم المتعلم للمعلومات الأساسية: (مفهوم . مبدأ . قانون أساسي . نظرية).
 - تطبيق المتعلم هذه المعلومات في مواقف / سياقات تعلم جديدة.
 - تعديل المفاهيم أو التصورات القبلية الخطأ ذات العلاقة بموضوع الدرس.
 - تنمية مهارات البحث العلمي / عمليات العلم: (الملاحظة . الاستنتاج .. الخ).
 - تنمية أنواع التفكير (الإبداعي . الناقد . اتخاذ القرار).
 - تنمية الاتجاه نحو موضوع الدرس / المادة الدراسية.
 - تنمية مهارات المناقشة والحوار أو العمل الجماعي أو عمل الفريق.

ثانياً- دراسات سابقة:

أ. دراسات عربية:

١. دراسة (الجواوده، 2006)

رمت الدراسة الى استقصاء اثر الأنموذج البنائي (B- Bybee) في التحصيل العلمي، ومهارات العلم الأساسية والاتجاهات نحو العلوم لدى طلبة المرحلة الأساسي مختلفي دافع الانجاز، تكونت عينة الدراسة من (75) طالباً وزعوا على شعبتين في مدرسة عين الباشا الأساسية للبنين في الاردن.

قسم الطلبة على وفق علاماتهم على مقياس دافع الإنجاز الى مجموعتين: طلبة ذوي إنجاز عال، وطلبة ذوي دافع إنجاز متدن، استمرت التجربة (24) حصة بواقع خمسة أسابيع، أظهرت النتائج الإحصائية وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل العلمي لطلبة الصف الثامن الأساسي تعزى لاستراتيجية التدريس بالأنموذج البنائي لصالح الطلبة الذين درسوا باستراتيجية الأنموذج البنائي (B) وأيضاً أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية ومستوى دافع الانجاز في التحصيل العلمي، ومهارات عمليات العلم، والاتجاهات نحو العلوم (بالمجالات الثلاثة). (الجواوده، 2006: 105-117)

٢- دراسة (الحدابي والحمادي، 2010) رمت الدراسة الى معرفة فاعلية أنموذج بايبي البنائي في التحصيل العلمي لدى تلامذة الصف الثامن على وفق المستويات الإدراكية لدراسة التوجهات الدولية في تحصيل العلوم والرياضيات

(Timss) تكونت عينة الدراسة من تلامذة الصف الثامن أساسي في مدارس أمانة العاصمة صنعاء، بلغ عدد أفراد العينة (145) طالب وطالبة، قسمت الى مجموعتين تجريبيتين تكونت من (40) طالباً و(35) طالبة درست باستخدام أنموذج بايبي، ومجموعتين ضابطين تكونت من (33) طالباً و(37) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ولصالح المجموعتين التجريبيتين التي درست على وفق أنموذج بايبي مقارنة بالتي درست على وفق الطريقة التقليدية. (الحدابي والحمادي، 2010: 168-147)

ب . الدراسة الاجنبية:

دراسة كاتلينا (Catallina، 2005)

سعت هذه الدراسة إلى معرفة أثر أنموذج التعليمي (5E's) في تحصيل طلبة الصف السابع لمفاهيم التطور في مادة الأحياء واتجاهاتهم نحوها على عينة مكونة من (160) طالباً من طلبة الصف السابع من إحدى المدارس المتوسطة في اسبانيا مقسمين على مجموعتين:

الأولى درست على وفق أنموذج التعليمي (5E's) والأخرى درست على وفق الطريقة الاعتيادية.

أظهرت النتائج إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً في تحصيل طلبة الدراسة لمفاهيم التطور المتضمنة في مادة الأحياء واتجاهاتهم نحوها تعزى الى طريقة التدريس. (Catalina، 2005، 43-4)

ثالثاً - مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

١. هدف الدراسة: اتفقت الدراسات السابقة من حيث هدف الدراسة، الى استقصاء أثر أنموذج بايبي التعليمي (5E's) ذا الخمس مراحل وكذلك الدراسة الحالية.
٢. تباينت الدراسات السابقة من حيث الموضوعات التي تناولتها الدراسة، فقد تناولت بعض الدراسات مادة العلوم كدراسة (الجواوده، 2006) ودراسة (الحدابي والحمادي، 2010) اما دراسة (2005، Catallina) فقد تناولت مادة الاحياء، فيما تناولت الدراسة الحالية مادة قواعد اللغة الكردية.
٣. المرحلة الدراسية: أجريت الدراسات السابقة في المرحلة المتوسطة كدراسة (الجواوده، 2006) ودراسة (الحدابي، والحمادي، 2010) ودراسة (2005، Catallina)، اما الدراسة الحالية فقد طبقت على المرحلة الجامعية.

٤. **التصميم التجريبي:** تباينت التصاميم التجريبية في الدراسات السابقة، فمنها: دراسات اتبعت تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، كدراسة (الجواودة، 2006)، ودراسة (Catallina، 2005) وهذا ما تتفق مع الدراسة الحالية، في حين استخدمت دراسة (دراسة الحدابي والحمادي، 2010) تصميم ضمت أربع مجموعات دراسية (تجريبتين وضابطتين).

٥. **عينة الدراسة:** تراوحت عدد افراد العينة في الدراسات السابقة ما بين (65) كما في الدراسة الحالية وبين (160) كما في دراسة (Catallina، 2005).

٦. **اداة البحث:** اعتمدت عدد من الدراسات على الاختبارات التحصيلية من نوع الاختيار من المتعدد، كدراسة (الجواودة، 2006) ودراسة (الحدابي والحمادي، 2010) وهذا ما تتفق مع الدراسة الحالية، في حين استخدمت دراسة (Catallina، 2005) مقياس آخر الى جانب الاختبارات التحصيلية، إذ استخدمت [مقياس للاتجاهات].

٧. **المدة الزمنية:** تباينت المدة الزمنية لتطبيق التجربة من سبعة أسابيع كما في دراسة (الحدابي والحمادي، 2010) وفصل دراسي كامل كما في دراسة (الجواودة، 2006) وهذا اتفقت عليه الدراسة الحالية، ولم تذكر ملخص الدراسة الأجنبية المدة التي استغرقتها تطبيق التجربة.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً- منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي (تصميم المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار البعدي)، لملاءمته لطبيعة البحث الذي يهدف إلى الكشف عن أثر متغير مستقل (أنموذج بايبي) في متغير تابع (التحصيل الدراسي).. (عطية، 2010: 175)

ثانياً - **التصميم التجريبي:** هو إجراء بحثي منظم يستخدم لتحديد العلاقة السببية بين متغير مستقل وآخر تابع، من خلال التحكم في العوامل المؤثرة والمقارنة بين مجموعات تجريبية وضابطة، (العزاوي، 2008: 117) فجاء التصميم كما هي موضحة في الشكل (١):

المجموعة	المتغيرات المستقلة	الاداة	المتغير التابع
التجريبية	أنموذج بايبي البنائي	الاختبار البعدي النهائي	التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (١) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

ثالثاً : مجتمع البحث:

هو جميع الأفراد أو العناصر الذين يشتركون في صفة أو أكثر ويهتم الباحث بدراساتهم، ويمثل الإطار الكلي الذي يرغب الباحث في تعميم نتائج البحث عليه، بمعنى آخر: هو كل من تنطبق عليهم شروط الدراسة (أبو حويج، 2002: 44)

١- عينة البحث:

تحدد عينة البحث الحالي، بـ(طلبة قسم اللغة الكردية) في كلية التربية-ابن رشد للعلوم الانسانية /الدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦)، إذ اقتصرت عينة البحث بطلبة المرحلة الثانية، والتي تضم شعبتي (أ، ب) وبالبالغ عددهم (٧٠) طالباً وطالبة وقد تم اختيارهما بالطريقة العشوائية البسيطة، إذ اختيرت الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عددهم (٣٢) طالباً وطالبة، بعد استبعاد الطلبة الراسين، والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عددهم(٣٣) طالباً وطالبة، بعد استبعاد الطلبة الراسين أيضاً والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) عدد أفراد العينة التجريبية والضابطة قبل وبعد الاستبعاد

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الـراسـ	عدد الطلبة الـراسـ	عدد الطلبة بعد الـاستبعاد
التجريبية	ب	٣٤	٢	٣٢
الضابطة	أ	٣٦	٣	٣٣
المجموع		٧٠	٥	٦٥

ثالثاً- تكافؤ مجموعتي البحث (الضبط التجريبي): حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة إلى إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد بأنها تؤثر في دقة نتائج التجربة، ومن هذه المتغيرات الآتي:

١- اختبار مستوى الذكاء .

٢- اختبار المعرفة السابقة.

١- اختبار مستوى الذكاء :

أعد الباحث استمارة خاصة للإجابة باستخدام اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة وزعت على أفراد عينة البحث تألفت من ستين سؤالاً وبواقع درجة واحدة لكل سؤال، وبعد تصحيح إجاباتهم ورصد درجاتهم، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة

إحصائية وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتين في متغير الذكاء والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) نتائج الاختبار التائي (t-test) في تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند
						الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	32	39.1	61.5	7.84	63	1.59	2.000	0.05
الضابطة	33	38.3	50.78	7.13				غير دالة

٢- المعرفة السابقة لمادة قواعد اللغة الكردية:

تم احتساب قيمة التائية للمجموعتين، إذ تبين أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (63) وبذلك عدت المجموعتين متكافئتين في اختبار المعرفة السابقة لمادة قواعد اللغة الكردية، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول(3)تكافؤ مجموعتي البحث في المعرفة السابقة لمادة قواعد اللغة الكردية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند
						الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	32	14.25	1.19	1.09	63	1.01	2.000	0.05
الضابطة	33	13.94	3.92	1.98				غير دالة

خامساً - صياغة الاهداف السلوكية:

صاغ الباحث (61) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الاهداف العامة ومحتوى الموضوعات موزعة على المستويات المعرفية من تصنيف بلوم، وبغية التثبيت من صلاحية الأهداف السلوكية واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية وصحة بنائها، تم عرضها على نخبة من المحكمين، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم عدلت بعض الأهداف، وأعدت صياغة بعضها الآخر، أصبح بعد ذلك جاهزاً للتطبيق.

سادساً- إعداد الخطط التدريسية:

أعد الباحث الخطط التدريسية اللازمة لطلبة مجموعتي عينة البحث، وذلك في ضوء محتوى موضوعات مادة قواعد اللغة الكردية المقررة تدريسها في أثناء تطبيق التجربة، وقد عرض نماذج منها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وطرائق تدريس العامة، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتطبيق.

سابعاً-إعداد الخريطة الاختبارية :

تم اعداد الخريطة الاختبارية في ضوء تحليل المحتوى المادة وتحديد الأهمية النسبية للأهداف السلوكية ووزن الفصل والزمن الذي يستغرقه تدريس الفقرات الاختبارية

موزعة على مستويات المعرفية للأهداف السلوكية من تصنيف بلوم وهي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، والتركيب) والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4)الخريطة الاختبارية

الأهمية النسبية	الأهمية النسبية لفقرات الاختبار					عدد الأهداف السلوكية للموضوعات	المحتوى التعليمي	ت	
	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر				
لمجموع فقرات الاختبار	11.48	11.4	24.5	24.9	29.5	61			
1	2.62	0.26	0.26	0.66	0.66	0.78	13.11	8	أنواع المقاطع
2	2.62	0.26	0.26	0.66	0.66	0.78	13.11	8	الضمان المنفصلة
3	2.62	0.26	0.26	0.66	0.66	0.78	13.11	8	الضمان المتصلة
4	3.26	0.32	0.32	0.82	0.82	0.98	16.4	10	المبتدأ والخبر
5	2.96	0.3	0.3	0.74	0.74	0.88	14.75	9	أدوات الاستفهام
6	2.96	0.3	0.3	0.74	0.74	0.88	14.75	9	الاسم المعرف وغير المعرف
7	2.96	0.3	0.3	0.74	0.74	0.88	14.75	9	أدوات الجمع
المجموع	20	2	2	5	5	6	%100	61	

سادساً- إعداد أداة البحث:

١- صياغة فقرات اختبار التحصيلي النهائي:

تم إعداد اختبار التحصيلي النهائي وذلك في ضوء الخريطة الاختبارية، ومحتويات المادة والأهداف السلوكية، إذ تكون الاختبار من (20) فقرة اختبارية، اشتمل السؤال الأول على عشر فقرات من نوع [الاختبار من متعدد]، بينما اشتملت السؤال الثاني على عشر فقرات من نوع [التكميل]، إذ بلغت الدرجة الكلية للاختبار ب (20) درجة وبواقع درجة واحدة لكل فقرة صحيحة وصفرًا للفقرة الخاطئة أو المتروكة.

٢- صدق الاختبار:

وللتثبت من صدق الاختبار ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها

استعمل الباحث نوعين من الصدق وهما:

أ-الصدق الظاهري: وللتحقق من الصدق الظاهري للاختبار عرض الباحث صيغة اختبار التحصيلي النهائي على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وطرائق تدريس اللغة الكردية في كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، لاستطلاع آرائهم بشأن صلاحية فقرات الاختبار وسلامة صياغته والمستويات التي يقيسها ومدى ملاءمتها لمستويات الطلبة (عينة البحث)، إذ اعتمد نسبة (80%) من اتفاق الآراء بين المحكمين بشأن صلاحية فقرات الاختبار، وبذلك تم التثبت من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار.

ب- صدق المحتوى: تم التثبت من صدق المحتوى من خلال إعداد جدول الخريطة الاختبارية لضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية، وعليه عد الاختبار صادقاً من حيث المحتوى.

٣- التطبيق الاستطلاعي للاختبار: طبق الباحث اختبار التحصيل النهائي على عينة استطلاعية ممثلة لعينة البحث، البالغ عددهم (100) طالب وطالبة، بعد التأكد من دراستهم للمادة العلمية نفسها، وتبين ان تعليمات الاختبار وفقراته وبدائل الاجابة كانت واضحة لجميع الطلبة، وقد تراوح زمن الاجابة على فقرات الاختبار من (40- 50) دقيقة وبمتوسط قدره (45) دقيقة.

٤- تحليل فقرات الاختبار قام الباحث بتصحيح إجابات الطلبة في العينة الاستطلاعية، إذ رتبت درجاتهم بشكل متسلسل من أعلى درجة الى أدنى درجة، ثم اختيرت المجموعتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27%) لكل مجموعة، بعد ذلك خضعت البيانات للإجراءات الاحصائية من خلال الآتي:

أ- مستوى صعوبة الفقرة: عند حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة (معامل الصعوبة) وجد قيمتها تتراوح ما بين (0.30) و (0.68) إذ يرى (بلوم) ان الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (0.20) و (0.80) (Bloom، 1971، P.66). وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها عدت مقبولة.

ب- قوة تمييز الفقرة: باستعمال معادلة التمييز لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أن القوة التمييزية جيدة، إذ كانت ما بين (0.38) إلى (0.64) وتعد مؤشراً جيداً لقبول الفقرات، إذ يرى (أيبيل Ebel) ان فقرات الاختبار تعد مقبولة إذا كانت قوتها التمييزية (0.30) فأكثر، (Ebel، 1972، P 406) لذا أبقت الباحث على الفقرات جميعها من دون حذف أو تعديل.

ج- فعالية البدائل الخاطئة: عند حساب فعالية كل بديل من البدائل الخاطئة ولكل فقرة من فقرات الاختبار، ظهر أن البدائل الخاطئة جذبت إليها عدداً أكبر من أفراد المجموعة الدنيا مقارنة بأفراد المجموعة العليا، إذ تراوحت قيمها السالبة بين (-0.12) و (-0.22) وبناء على ذلك قرر الباحث الإبقاء على البدائل الخاطئة كما هي دون إجراء أي تغيير.

٥ - ثبات الاختبار:

عند حساب ثبات اختبار اكتساب المفاهيم النحوية باستعمال (Kuder-20 Richardson) تبين إن قيمة معامل الثبات المحسوبة (0.80) وهي تعد مقبولة

للاختبارات غير المقننة، اذ ذكر (Gronlund, 1976) أن الاختبارات غير المقننة إذا كان معامل ثباتها يتراوح بين (0.60 - 0.85) تعد مقبولة (Gronlund, 1976, p:125).

سابعاً- **تطبيق التجربة:** اتبع الباحث في أثناء تطبيق التجربة الآتي:

١-باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلبة مجموعتي البحث في(12-10-2025) بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة.

٢-مدة إجراء التجربة كانت واحدة لمجموعتي البحث إذ بدأت يوم الأحد الموافق (12-10-2025) واستمرت إلى يوم الأحد الموافق (12-1-2026).

٣-إجراءات تطبيق اختبار التحصيلي النهائي:-

أ- تم تبليغ مجموعتي البحث بموعد تطبيق اختبار التحصيلي النهائي في الموضوعات التي درسوها في أثناء التجربة.

ب- طبق الاختبار على المجموعتين (التجريبية والضابطة) في وقت واحد يوم الاثنين الموافق (14-1-2026).

ثامناً- **الوسائل الإحصائية:**

١. معامل الصعوبة:

٢. قوة تمييز الفقرة:

٣. معادلة (Kuder -Richardson-20):

٤. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتيجة البحث وتفسيرها والاستنتاجات وأهم التوصيات والمقترحات التي توصل إليها الباحث وكالاتي:-

أولاً-عرض نتيجة اختبار التحصيلي النهائي:

بعد تحليل البيانات إحصائياً اتضح إن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (17.28) في حين إن متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة بلغ (15.36)، وباستعمال الاختبار التائي

(t-test لعينتين مستقلتين)، اتضح إن القيمة التائية المحسوبة كانت (7.68) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة

حرية (63) مما يعني رفض الفرضية الصفرية والقبول بالفرضية البديلة، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج الاختبار التائي (T- test) بين مجموعتي البحث في اختبار التحصيلي النهائي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة عند	2.000	7.68	63	0.74	0.85	17.28	32	التجريبية
مستوى (0.05)				1.30	1.14	15.36	33	الضابطة

ثانياً - تفسير النتيجة:

يمكن أن تعزى أسباب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة للأسباب الآتية:

1. تعزز النتائج النظرية الفائلة بأن التعلم البنائي يزيد من الفهم والتحصيل.
2. مراحل (Es5) تشجع التعلم النشط، التعاون، والتفكير التحليلي، مما يزيد من استيعاب القواعد اللغوية.
3. نموذج (Bybee) ساهم في شد انتباه الطلبة مما زاد من تركيزهم نحو المادة بوصفه أسلوباً تدريسياً حديثاً لم يعهده الطلبة من قبل.
4. إن الموضوعات التي درست في أثناء التجربة من الموضوعات التي يصلح تدريسها على وفق أنموذج (Bybee)، مما لاقى اهتماماً كبيراً ومشاركة واسعة من الطلبة.
5. إن استعمال أنموذج (Bybee) في التدريس ساعد الطلبة على انتقال أثر التعلم إلى مواقف تعليمية مماثلة.

ثالثاً - الاستنتاجات:

- في ضوء النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:
1. تنشيط دور المتعلم في الموقف التعليمي ساعد أنموذج (Bybee) على انتقال الطلبة من دور المتلقي السلبي إلى المتعلم الفاعل من خلال مراحل (التهيئة، الاستكشاف، التفسير، التوسيع، التقويم)، الأمر الذي انعكس إيجاباً على فهم القواعد النحوية وتطبيقها.
 2. تنمية الفهم العميق للقواعد اللغوية أسهم اعتماد أنموذج (Bybee) في ربط القاعدة النحوية بالسياق اللغوي والتطبيقي، مما أدى إلى بناء معرفي منظم وتقليل الاعتماد على الحفظ الآلي.

٣. زيادة الدافعية نحو تعلم مادة القواعد أتاح الأنموذج بيئة تعليمية مشوقة قائمة على الحوار والمناقشة والتجريب، مما عزز دافعية الطلبة ورغبتهم في تعلم قواعد اللغة الكردية.

٤. تحسين القدرة على التطبيق والتحليل مكن أنموذج (Bybee) الطلبة من استخدام القواعد النحوية في مواقف لغوية جديدة، مما يدل على انتقال أثر التعلم من المستوى النظري إلى المستوى التطبيقي.

٥. مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وفر الأنموذج فرصاً متعددة للتعلم، الأمر الذي ساعد الطلبة ذوي المستويات المختلفة على التفاعل والفهم وفق قدراتهم.

٦. إن تطبيق خطوات أنموذج (Bybee) بعث في نفوس الطلبة الدافعية والحماسة وأشاع الحيوية وروح التعاون بينهم.

رابعاً - التوصيات:

في ضوء نتيجة البحث الحالي يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

١. تدريب الملاكات التدريسية في أثناء الخدمة على كيفية استعمال الاستراتيجيات والنماذج التدريسية الحديثة من خلال إقامة دورات تدريبية داخل كليات التربية أو في مراكز التعليم المستمر في الجامعة .

٢. الاهتمام بتدريس مادة قواعد اللغة الكردية لما له من أهمية في ترصين الجانب التربوي والمعرفي للطلبة.

٣. إدراج أنموذج (Bybee) في برامج إعداد المعلمين توصي الدراسة بإدخال أنموذج بايبي ضمن مناهج طرائق التدريس في كليات التربية وأقسام اللغة الكردية.

٤. اعتماد أنموذج (Bybee) دورة التعلم الخماسية في تدريس مادة قواعد اللغة الكردية ومقررات دراسية أخرى في كلية التربية - ابن رشد للعلوم الانسانية.

٥. تنويع الأنشطة التعليمية المصاحبة للدرس التأكيد على تصميم أنشطة تعليمية قائمة على الاستكشاف والتطبيق العملي عند تدريس القواعد النحوية.

خامساً - المقترحات:

١. اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات أخرى (كالاتجاه نحو المادة، وتنمية التفكير الناقد، والتفكير الابداعي).

٢. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية، باستعمال أنموذج (Bybee) مقارنة بنماذج واستراتيجيات أخرى.

٣. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع أخرى (الأدب، التعبير).

المصادر

أولاً-المصادر العربية:

- ابو جادو، صالح محمد علي، (2006) نظرية الذكاء الناجح التحليلي والإبداعي والعملية، ط١، ديوتو لطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو حويج، وآخرون،(2002) (مدخل إلى علم النفس التربوي، دار اليازوري العلمية، عمان، الاردن.
- أحمد، مهاباد عبد الكريم.(2013)،أثر طريقة حل المشكلات لدى طالبات الصف الرابع العلمي، مجلة كلية التربية للبنات، العدد (24)، 1143-1123.
- أمطانيوس، ميخائيل.(1977)، القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
- أنور، حسين وفلاح محمد الصافي.(2005)، مناهج البحث بين النظرية والتطبيق، مطبعة التأميم، كربلاء، العراق.
- بايبي، رودجير، وآخرون. (2004)، تدريس العلوم في المدارس الثانوية استراتيجيات تطوير الثقافة العلمية، ترجمة محمد جمال الدين عبد الحميد، وعبد المنعم احمد حسن، ونادر عبد العزيز السنهوري، الإمارات، دار الكتاب العربي.
- جابر، وليد وآخرون.(2000)، طرق التدريس العامة، ط٢، دار الفكر، عمان.
- جريو، داخل حسن.(2004)، التعليم الجامعي المعاصر واتجاهاته وتوجهاته، مطبعة المجمع العلمي.
- الجنابي، عبد الرزاق شنين وآخرون.(2008)، مداخل غير تقليدية لتطوير تدريس العلوم في المرحلة الجامعية، المؤتمر الأول لتطوير التعليم العالي المنعقد في جامعة الكوفة.
- الجاوده مريم عبد الدايم.(2006)، اثر إستراتيجية تدريسية بنائية قائمة على أنموذج بايبي في التحصيل العلمي ومهارات العلم الأساسية والاتجاهات نحو العلوم لدى طلبة المرحلة الأساسية مختلفي دافع الإنجاز، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- الحدابي، داود عبد الملك، وآخرون.(2010)، فاعلية أنموذج بايبي في التحصيل العلمي لدى تلامذة الصف الثامن وفق المستويات الإدراكية، لدراسة التوجهات الدولية في تحصيل العلوم والرياضيات (Timss)، المجلة العربية لتطوير التفوق (TOC)،الأردن.
- الخوالدة، محمد محمود.(2007)، أسس بناء المناهج التربوية، دار المسيرة، عمان .

- دروزة، أفنان نظير. (2000) النظرية في التدريس وترجمتها علمياً، الشروق، عمان، الأردن.
- ريجاردا، أدنس رياح، (2005)، الوظائف التفاعلية والتنظيمية للتعلم، ترجمة فايد رشيد، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين.
- الزند، وليد خضر. (2004)، التصاميم التعليمية، ط١، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض .
- سعدي، عبد الله بن خميس أمبو، وسليمان بن محمد البلوشي، (2009)، "طرائق تدريس العلوم"، مفاهيم وتطبيقاته عملية"، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- الصالح، مصلح. (2004)، عوامل التحصيل الدراسي في الجامعة، ط١، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- عبيد، كوثر جاسم. (2021)، أثر أنموذج فان هيل في تحصيل مادة قواعد اللغة الكردية عند طالبات الصف العاشر الاعدادي، مجلة كلية الآداب، العدد (137)، 297-318.
- العزاوي، رحيم يونس كرو. (2008)، منهج البحث العلمي، ط١ دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان
- علام، صلاح الدين محمود. (2006)، أساسيات القياس والتقويم التربوي المؤسسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- علي، زيان عبد الكريم. (2016)، أثر أنموذج أوزبورن في تحصيل مادة قواعد اللغة الكردية عند طلبة الصف السابع الأساسي، مجلة العلوم الحديثة والتراثية.
- قطامي، يوسف. (2000)، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، الإصدار الثاني، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- محمد، منى عبد الصبور. (2004)، المدخل المنظومي وبعض نماذج التدريس القائم على الفكر البنائي، المؤتمر العربي الرابع، المدخل المنظومي في التدريس والتعلم، جامعة عين الشمس، القاهرة.
- ملح، سامي محمد. (1995)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة، للنشر، عمان.
- النجدي، أحمد، وآخرون. (2005)، اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الهاشمي، عبد الرحمن، وطه الدليمي. (2008)، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط١، دار الشروق، عمان.

▪ ياسر، عارض وعلي مهدي.(1988)، أساليب التعليم لدى طلبة جامعة قارون، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٣٣)، عمان، الاردن.
ثانياً-المصادر الاجنبية:

- Bloom .B، shatinas .J. and Maolous G. F.، (1971)hand book on formative and summative evaluation of student learning " New York . McGraw Hill..
- Bybee، R. W. (2015). The BSCS 5E instructional model: Creating teachable moments. NSTA Press.
- Bybee،R،W،Trowbridge،L،W & powell، J،C، (2000)،Teaching secondary school science،" Models for effective science teaching "merrily prentice Hall: Upper saddle river، N.J.
- Catullina، G، (2005) **comparing (5E'S) and Traditional Approach to teaching Evolution in a Hispanic Middle school classroom Digital Dissertations، MiA،P.4-43.**
- Eble، R.L(1972). **Essential of Educational Measurements 2nd Ed،** New Jersey، Englewood cliffs، prentice Hall.
- Gronland. G (1976) measuring and evolutionary educational. New York.
- Lorsbch A،W، " **The learning cycle asa atool planning science instruction Illinois، Illinois، State university publisher 2002.**
- Mathews،M،R، (2002)،constructivism and science education. A Furter Appraisal، **journal of science education & Technology P:121-134.**
- Ruiz-Martín، H، & Bybee، R. W. (2022). The cognitive principles of learning underlying the 5E Model of Instruction. International Journal of STEM Education، 9(1)، 21.
- Szeetze،m،J،، **teaching using the 5E'S Maryland Montgomery county public school publisher. 2001،** [http،www،mcps،k12md،us]

- Zhang, Y. (2024). The application of 5E instructional model to English reading teaching in senior high school. Academic Journal of Science and Technology, 11(3), 194-197.